

*Dirassat & Abhath*  
The Arabic Journal of Human  
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث  
المجلة العربية في العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

*EISSN: 2253-0363*  
*ISSN : 1112-9751*

تغطية الإعلام التركي الناطق باللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي لقضية القدس  
دراسة تحليلية مقارنة

**Coverage of the Turkish media in Arabic on the social networks  
of the issue of Jerusalem**

أيمن خميس ربيع أبو نقيرة  
Ayman Khamis Rabee Abu Naqira  
anoqaira@iugaza.edu.ps  
الجامعة الإسلامية بغزة  
Islamic University of Gaza

تاريخ الاستلام : 2018-07-22

تاريخ القبول : 2018-11-22

## ملخص :

تهدف الدراسة إلى تعرف مدى اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي بتغطية المواضيع المتعلقة بمدينة القدس، واتجاهها، والفاعلين الذين كان لهم دور فيها، وأبرزتهم صفحات التواصل الاجتماعي على موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التركية الناطقة باللغة العربية، وهي: تي آر تي عربية، وديلي صباح، وتركيا بوست، إلى جانب تحديد منشأ المعلومة، ووسائل الإبراز المستخدمة مع المواضيع مادة الدراسة. وتنتهي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدام الباحث في إطارها منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، إلى جانب منهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، بينما كانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون، وامتدت المدة الزمنية للدراسة من 2017/7/17م حتى 2017/8/14م.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن موقع تي آر تي عربية على فيسبوك تفوق على موقعي ديلي صباح وتركيا بوست في تناول المواضيع المتعلقة بمدينة القدس؛ واهتمام المواقع عينة الدراسة بشكل عام بقضايا المسجد الأقصى المبارك بدرجة كبيرة، وضعف اهتمامها بالمقاومة الشعبية التي تضم المظاهرات والمواجهات، والاعتصامات والوقفات، والعمليات البطولية، وتقدم الفاعلون الأتراك الذين أبرزتهم المواضيع المتعلقة بشأن مدينة القدس على الفاعلين الفلسطينيين، وارتفاع نسبة الاعتماد على الروابط كوسيلة إبراز رئيسية للمواضيع المتعلقة بالقدس، وتراجع استخدام الفيديو كوسيلة إبراز أمام كل من الروابط والصور على الترتيب. الكلمات المفتاحية: لإعلام التركي ، شبكات التواصل الاجتماعي ، قضية القدس.

**Abstract:**

The study aims at identifying the interest of the social media networks in covering the topics related to Alquds city, its directions, and the players in it, and highlighted the social networking pages on Facebook for the Arabic-speaking Turkish media: TRT in Arabic, Daily Sabah, Turkey Post , As well as determining the source of the information, and the means of highlighting study subjects.

The study is based on the descriptive methodology, the researcher uses the survey and content analysis as well as the approach of the study of mutual relations, and comparative method, while the study tool is content analysis questionnaire. The duration of the study is from July 17, 2017 until 14/8/2017.

The most important findings of the study: The site of TRT in Arabic on Facebook surpassed the sites of Daily Sabah and Turkey Post in dealing with topics related to Alquds city; the interest of study sample in the issues of Al-Aqsa Mosque and a great interest in popular resistance, which includes demonstrations Confrontations , heroic operations and the Turkish players highlighted by the subjects related to Alquds city to the Palestinian players, the high dependence on the links as a way to highlight the issues related to Alquds, as a way to highlight both links and images respectively compared to video.

**key words:** Turkish media, social networks, the issue of Jerusalem.

## مقدمة:

## 1- دراسة العجلة (2014) بعنوان: "الخطاب الصحفي نحو

قضية القدس في الصحف العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة":

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحف العربية الدولية، والوقوف على مسارات البرهنة، ورصد أدوار القوى الفاعلة السلبية والإيجابية، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحفيي القدس العربي، والحياة اللندنية، وتوصلت الدراسة إلى حصول قضية الانتهاكات في المسجد الأقصى، والاستيطان على أعلى التكرارات في صحيفة القدس العربي مستخدمة البرهنة التاريخية، وطرح أمثلة للتأكيد على قضايا القدس، في حين جاءت قضية الاستيطان في الحياة اللندنية في المرتبة الأولى، وبرهنت عليها من خلال الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات، وركزت صحيفتا الدراسة على الخبر في تناول قضية القدس بفارق كبير مع الأشكال الصحفية الأخرى، مثل: المقال، والتحقيق، والتقرير، والحديث.

## 2- دراسة أمير (2011) بعنوان: "تغطية الإعلام الأمريكي

للوضع في القدس- دراسة تحليل خطاب":

سعت الدراسة إلى الوقوف على كيفية تقديم التقارير الصحفية في وسائل الإعلام الأمريكية، والمفردات التي اختارها المرسلون، والافتراضات التي اعتمدها عليها في تغطيتهم للوضع في القدس، وأساليب انتقاء الخبر أو حذفه، والسياقات السياسية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في التغطية الإعلامية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إغفال صحفيي نيويورك تايمز والواشنطن بوست المعلومات المتعلقة بممارسات الاحتلال الإسرائيلي نحو القدس، والمناقضة للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وقصور الصحفيين في إبراز وجهة النظر الفلسطينية فيما يتعلق بقضية القدس ضمن التقارير الصحفية.

## 3- دراسة ميلان (2009): "أطر تقديم الصراع الفلسطيني

الإسرائيلي في ثلاث من الصحف الأمريكية":

هدفت الدراسة إلى تعرف تغطية صحف نيويورك تايمز، كريستيان ساينس مونيتور، وسانت لويس بوست ديسباتش للصراع الفلسطيني الإسرائيلي في أعقاب زيارة رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي أرييل شارون للقدس عام 2000، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة: اختلاف الأطر المستخدمة في تغطية الصحف الأمريكية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي على نحو كبير، ووجود تغير في تحليل الأطر في

تحظى مدينة القدس بأهمية على مر الحضارات البشرية اكتسبتها من مكانتها الدينية والتاريخية، وتمثل قضية المدينة المقدسة مرتكزاً رئيساً في الصراع العربي الإسرائيلي، وهذا ما جعلها باستمرار محور اهتمام المنظمات والمؤسسات الوطنية، والإقليمية، والدولية، ومثلت نقطة جدلية في المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، كما أن مواقف دول العالم من التعاطي مع المدينة تبدو مختلفة، فمنها ما يؤيد حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ومنهم من يدعم موقف الاحتلال الإسرائيلي بأن تكون القدس عاصمة للاحتلال، وترى في الانتهاكات التي يرتكبها بحق المدينة المقدسة وسكانها مبرراً للحفاظ على حق الاحتلال فيها.

وتبنى الجمهورية التركية خاصة منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم موقفاً واضحاً تجاه القضية الفلسطينية عامة ومدينة القدس خاصة، يقوم على حق الفلسطينيين في الوجود التاريخي في أرضهم، وكذلك حقهم في إقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وتنطلق تركيا من مواقف معلنة من أعلى مستويات صناعة القرار السياسي فيها برفض الانتهاكات الإسرائيلية ضد المدينة المقدسة: سياسياً، وعسكرياً، ودينياً، وثقافياً، واقتصادياً.

وقد عكست وسائل الإعلام التركية خاصة المتحدثة باسم الحكومة التركية أو المقربة منها هذا الموقف عبر المضامين الإعلامية التي تبثها على الرغم من تنوع وسائل الإعلام التي تمتلكها، وقد أسهمت شبكة الإنترنت في زيادة حجم الانتشار والكونية لوسائل الإعلام التي تمتلكها الوسائل المذكورة مستفيدة بذلك من خصائص الإعلام الجديد، والمزايا التي انعكست إيجابياً على أداء شبكات التواصل الاجتماعي.

وتأتي هذه الدراسة للوقوف على مدى اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي على موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التركية الناطقة باللغة العربية بتغطية المواضيع المتعلقة بمدينة القدس، واتجاهها، والفاعلين الذين كان لهم دور فيها، ومنشأ المعلومات الخاصة بها، وكيف أبرزت تلك الوسائل المحتوى الإعلامي الخاص بالمدينة المقدسة.

## أولاً- أهم الدراسات السابقة:

أجرى الباحث مسحاً لأهم أدبيات البحث العلمي ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقسم الدراسات إلى ثلاث محاور، هي:

## المحور الأول - دراسات إعلامية خاصة بالتغطية الصحفية

لمدينة القدس:

للبحث؛ مما يعيق استرجاع المعلومات، ويظهر الخلل في التصنيف لدى هذه المواقع من ناحية عدم التزامها بأسس واضحة في التصنيف، وعدم اعتمادها على منهجية موحدة في أقسام الموقع كافة.

7- دراسة سكيك (2014) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية":

هدفت الدراسة إلى تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بقضاياها الوطنية، وأهم القضايا التي تناولتها هذه الشبكات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي جاءت في المرتبة الأولى في القضايا المنشورة على شبكة الفيسبوك، تلتها قضية القدس، ثم اللاجئين، ووردت الأخبار دون مصدر في مقدمة المصادر، تلتها المصادر العامة، وحصلت شبكة فيسبوك على المرتبة الأولى من حيث استخدام المحوئين لها للتوعية بالقضايا الوطنية الفلسطينية.

8- دراسة طالب (2011) بعنوان: "جهود وسائل الإعلام في تزويد طلاب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس":

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المتعددة في تشكيل وعي الشباب الجامعي وتفسيراتهم لما يتعلق بقضية القدس، ومدى إسهام تلك الوسائل في تعريف الشباب الجامعي بما تتعرض له مدينة القدس من اعتداءات ومحاولات تهويد، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الإنترنت جاء في المرتبة الأولى في تعرض الشباب الجامعي لوسائل الإعلام، تلاه التلفاز، ثم الإذاعة، وأن أهم الموضوعات التي يتابعها الشباب هي ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في القدس، تلتها فعاليات حماية القدس، ثم الفعاليات الشعبية والعربية والدولية، ثم الاستيطان.

9- دراسة الرفاعي (2009) بعنوان: "حضور مدينة القدس في الإعلام على شبكة الإنترنت":

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الإنترنت في إعداد الرأي العالمي بالمعلومات حول القدس، وتوصلت الدراسة إلى أن مدينة القدس جاءت في موقع متقدم باللغتين العربية والإنجليزية من مجموع الحضور الإعلامي لمجمل العواصم العربية، وجاءت المواضيع السياسية في المرتبة الأولى في الوثائق المنشورة باللغة العربية، تلتها في المرتبة الثانية المواضيع العلمية والتعليمية.

المدتين الزمنيتين من 28 سبتمبر-12 أكتوبر 2000، 28 مارس-12 إبريل 2002.

4- دراسة الدلو (2000) بعنوان: "قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية":

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام صحف القدس، والحياة الجديدة، والأيام بقضايا القدس، ومحتوى هذه القضايا، والأشكال الصحفية المستخدمة في عرضها، والمصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية قضايا مدينة القدس، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة: أن اهتمام صحف الدراسة بقضايا القدس جيد، وهو متقارب إلى حد كبير من حيث المساحة، بين ما يوجد تباين واضح بينها في عدد المواضيع المطروحة.

المحور الثاني- دراسات إعلامية خاصة بالتغطية الصحفية للقضايا الوطنية في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي:

5- دراسة عبد العليم (2017) بعنوان: "صورة مصر في المواقع الإلكترونية للصحف البريطانية والأمريكية".

تهدف الدراسة إلى تعرف صورة مصر في المواقع الإلكترونية للصحف البريطانية والأمريكية خلال دراسة تحليل مجموعة الأطر الإعلامية التي وظفها موقع الجارديان البريطانية وموقع الديلي نيوز الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن قضايا الإخوان المسلمين وأنصارهم جاءت في مقدمة القضايا التي تناولتها مواقع صحيفتي الدراسة، بينما جاءت القضايا الخاصة بالاحتلال الإسرائيلي في الترتيب الخامس.

6- دراسة قشور وبشير (2014) بعنوان: "أساليب تقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشئة بالعربية وتقييم خدماتها.. بي بي سي عربي وسي أن أن بالعربية نموذجاً":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأساليب التي تتبعها المواقع الإخبارية باللغة العربية لنواحي تصنيفها للمادة الإعلامية، وأساليب عرضها، وبيان طرق الوصول إلى المحتوى الرقمي في هذه المواقع، وتفحص الخدمات الإعلامية المتوافرة من خلالها، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة: التزام المواقع الإخبارية إلى حد كبير بالمعايير الخاصة بقابلية الاستخدام لنا حيتي الشكل والتصميم في المظهر العام للموقع، في حين أنها تعاني من عيوب في توفير الوصول إلى المعلومات، والبحث فيها واسترجاعها؛ فهي لا تتيح خيارات متعددة

13- دراسة حسان (2012) بعنوان: "الدور التنموي لتركيا

في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حزب العدالة والتنمية 2002-2012):

سعت الدراسة إلى تعريف الدور السياسي والاقتصادي التركي في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية في الفترة من 2000-2010، ومدى إسهامها في مساعدة الفلسطينيين في إقامة دولتهم، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن فلسطين والقدس تحظى بأهمية خاصة لدى تركيا، وأن الدور التركي السياسي والاقتصادي يهدف إلى حماية ودعم الفلسطينيين سياسياً واقتصادياً، ويتميز هذا الدور منذ تولي حزب العدالة والتنمية الحكم بقوة تأثير لغة الخطاب السياسي، وتركيزه في المجالات التنموية الإنتاجية.

14- دراسة الشرطي (2011) بعنوان: "تركيا وسياساتها

الخارجية تجاه القضية الفلسطينية من الانتفاضة الثانية إلى العدوان على غزة 2000-2010"

هدفت الدراسة إلى الوقوف على تغطية أهم القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية التركية، وعوامل التأثير عليها، وكذلك الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وصولاً إلى عملية صنع القرار للسياسة الخارجية، وتحديد الإطار النظري للحالة التركية؛ لمعرفة وتحليل العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على صانعي القرار، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن تركيا تنتهج سياسة خارجية تمثل المصالح القومية التركية محدداً أساسياً فيها، وانتهجت العديد من المواقف المؤيدة للعرب في صراعهم مع الاحتلال الإسرائيلي، وقامت بدور فاعل تجاه القضية الفلسطينية، وسعت لإيجاد الحلول للقضية الفلسطينية.

15- دراسة أبو مطلق (2010) بعنوان: "العلاقات التركية

الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 2002-2010":

تناولت الدراسة العلاقات التركية - الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية خلال الفترة 2000 - 2010م، فقد ركزت على العلاقات الثنائية في مجالاتها وأبعادها المختلفة والمتعددة، وانعكاسها على القضية الفلسطينية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن السياسة التركية تجاه القضية الفلسطينية تغيرت تدريجياً لمساندة القضية الفلسطينية، والوقوف ضد انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي.

المحور الثالث- دراسات حول دور الجمهورية التركية تجاه

القضية الفلسطينية:

10- دراسة زمزم (2017) بعنوان: "السياسة الخارجية

التركية تجاه القضية الفلسطينية وانعكاساتها على الانقسام الفلسطيني 2006-2017":

سعت الدراسة إلى الوقوف على محددات السياسة الخارجية التركية تجاه القضية الفلسطينية، وكيف انعكست هذه السياسة على الانقسام الفلسطيني، والعقبات التي واجهتها في إنجائه، وتوصلت الدراسة إلى أن السياسة التركية خاصة بعد وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في تركيا تغيرت تغييراً إيجابياً تجاه مساندة القضية الفلسطينية، وتصدت للانتهاكات الإسرائيلية، ودعت إلى تعزيز وحدة الصف الفلسطيني لصالح الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

11- دراسة خضيرات ( 2016) بعنوان: "العوامل المؤثرة

في توجهات السياسة الخارجية التركية تجاه المنطقة العربية: 2002 - 2012 م"

تهدف الدراسة إلى تعرف أهم العوامل المؤثرة في توجهات السياسة الخارجية التركية تجاه المنطقة العربية منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم في تركيا عام 2002م ولغاية عام 2012م، وخلصت الدراسة إلى أن التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية التركية بعضها مرتبط بالوضع الداخلي في تركيا متمثلة في صعود حزب العدالة والتنمية ذو الجذور والخلفية الإسلامية لسدة الحكم، والبعض الآخر مرتبط بالوضع الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، لا سيما بعد اندلاع ثورات الربيع العربي.

12- دراسة عقيل (2015) : بعنوان: السياسة الخارجية

التركية تجاه الشرق الأوسط 2004-2014".

سعت الدراسة إلى الوقوف على السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الأوسط؛ وتوضيح تفاعل الأبعاد الداخلية والخارجية التي تسهم في التأثير وصناعة القرار السياسي الخارجي، ومن أهم النتائج التي انتهت إليها الدراسة: أن السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الأوسط كانت متذبذبة بين القوة أحياناً والضعف أحياناً أخرى؛ ويرجع ذلك إلى اختلاف اهتمامات القوى السياسية وتباين المصالح الاستراتيجية للدول المركزية في الإقليم، التي مثلت مؤشراً رئيساً للسياسة الخارجية التركية تجاه المنطقة.

مما سبق يتضح من خلال المسح الميداني والمكتبي أن موضوع الدراسة جديد -حسب علم الباحث- من حيث : الموضوع، والأهداف، وعينة المصادر، والمدة الزمنية للدراسة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يمكن الوقوف على موقع الدراسة من الدراسات السابقة على

النحو الآتي :

1. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المحورين الأول والثاني في أنها تنتمي إلى البحوث الوصفية، واستخدامها منهج الدراسات المسحية، وفي عدد من تلك الدراسات استخدام أسلوب تحليل المضمون الذي رافقه استخدام استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات، وإن تنوع تصميم استمارة تحليل المضمون وفقاً لأهداف كل دراسة.

2. تختلف الدراسة الحالية مع دراسات المحور الثالث الخاص بدور الجمهورية التركية تجاه القضية الفلسطينية في استخدام الأخيرة المنهج التحليلي، واستخدام البعض منها المنهج التاريخي لتتبع الدور التركي نحو القضية الفلسطينية.

3. تتفق الدراسة الحالية مع دراسات المحور الأول الخاص بالتغطية الصحفية لقضية القدس في أنها تتناول قضايا المدينة المقدسة في وسائل الإعلام، وإن اختلف نوع الوسيلة؛ إذ أن دراسات المحور الأول تتعلق بالتغطية في وسائل الإعلام المطبوعة بينما تتناول هذه الدراسة تغطية قضية القدس على صفحات المواقع التركية على الفيسبوك باللغة العربية.

4. تختلف الدراسة الحالية في أن عينة المصادر التي ستخضع للتحليل هي صفحات الفيسبوك التركية باللغة العربية، بينما تنوعت عينة المصادر التي خضعت للدراسة التحليلية في المحورين الأول والثاني بين الصحف الفلسطينية، وشبكات التواصل الاجتماعي الفلسطينية. وبعض المواقع الإلكترونية ذات الطابع الدولي الناطقة باللغة العربية، مثل: بي بي سي عربي وسي أن أن بالعربية، إلى جانب الصحف الأمريكية، والمواقع الإلكترونية البريطانية والأمريكية.

5. تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف، والمشكلة؛ إذ الدراسة الحالية تستند إلى الوقوف على تغطية قضية القدس في صفحات المواقع التركية على الفيسبوك باللغة العربية، كما تختلف من حيث العينة الزمنية التي تمتد من 2017/7/17م حتى 2017/8/14م.

ثانياً- تحديد مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تعرف شكل ومضمون تغطية الإعلام التركي الناطق بالعربية على شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا مدينة القدس، وذلك من خلال التعرف على: حجم معالجة تلك الصفحات لقضايا المدينة المقدسة، وماهية المواضيع التي ركزت صفحات الدراسة على إبرازها، وطبيعة الجهات والشخصيات الفاعلة التي أبرزتها، والمنشأ الجغرافي لأحداث مدينة القدس، ووسائل الإبراز المصاحبة لتلك الموضوعات.

ثالثاً- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الآتي:

1. أن الدراسة هي -وعلى حد علم الباحث - من أوائل الدراسات التي تبحث في مجال معالجة تغطية الإعلام التركي الناطق بالعربية على شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا مدينة القدس خلال شهر كامل يمتد من تاريخ 2017/7/17م حتى 2017/8/14م.
2. أن التعرف على سمات تغطية تلك الشبكات هو أمر في غاية الأهمية، في وقت تتواصل فيه الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، وتتصاعد وتيرتها، وتتعدد أشكالها، وتبعاتها.
3. أن أحداث الشأن الفلسطيني تفرض نفسها على وسائل الإعلام في وقت نشهد فيه تصاعداً في حدة الحصار وما يرافقه من الانتهاكات المقترفة بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

رابعاً- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس، هو: وضع توصيف دقيق لتغطية الإعلام التركي الناطق بالعربية على شبكات التواصل

- الاجتماعي لقضايا مدينة القدس، وذلك من خلال دراسة تحليلية لعينة من هذه الشبكات، ويتحقق هذا الهدف الرئيس من خلال أهداف فرعية، هي:
1. تعرف مدى اهتمام الشبكات عينة الدراسة بتغطية قضايا القدس.
  2. رصد أنواع المواضيع المتعلقة بمدينة القدس، وتركز عليها الشبكات عينة الدراسة.
  3. معرفة اتجاه هذه الشبكات إزاء المواضيع المتعلقة بالقدس
  4. تعرف الجهات والشخصيات الفاعلة التي تؤدي أدوارًا في قضايا القدس.
  5. تحديد المنشأ الجغرافي لأحداث مدينة القدس التي تركز عليها الشبكات عينة الدراسة.
  6. معرفة وسائل الإبراز المصاحبة للموضوعات المتعلقة بالقدس في الشبكات عينة الدراسة.
  7. التعرف على مدى الاتساق والتباين في تناول الشبكات عينة الدراسة لقضايا القدس.
- خامسًا- تساؤلات الدراسة:
- تتمحور الدراسة حول تساؤل أساسي، هو: كيف عالج الإعلام التركي الناطق بالعربية على شبكات التواصل الاجتماعي قضايا مدينة القدس؟ ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية أخرى تم تقسيمها على النحو الآتي:
1. ما مدى اهتمام الشبكات عينة الدراسة بتغطية قضايا مدينة القدس؟
  2. ما أهم المواضيع المتعلقة بمدينة القدس، وتركز عليها الشبكات عينة الدراسة؟
  3. ما اتجاه الشبكات عينة الدراسة إزاء المواضيع المتعلقة بمدينة القدس؟
  4. ما هي الجهات والشخصيات الفاعلة التي تؤدي أدوارًا بشأن القدس، وتركز عليها الشبكات عينة الدراسة؟
5. ما المنشأ الجغرافي للأحداث المتعلقة بالقدس، وتركز عليها الشبكات عينة الدراسة؟
6. ما وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المتعلقة بالقدس وركزت عليها الشبكات عينة الدراسة؟
7. ما مدى الاتساق والتباين بين الشبكات عينة الدراسة في تناولها لقضية القدس؟
- سادسًا- نظرية الدراسة:
- نظرية ترتيب الأولويات "وضع الأجندة":
- تهتم النظرية بقدرة وسائل الإعلام على إبراز القضايا من خلال انتقاء وتسليط الأضواء على بعض الأحداث أو الشخصيات، فيتبنى الجمهور الأجندة التي تطرحها هذه الوسائل بما يقوده للتصديق والافتتاح بأهمية وبروز هذه الأحداث والشخصيات والقضايا دون غيرها (مكاوي، السيد: 1998، 288-298).
- وتعرف عملية ترتيب الأولويات أو وضع الأجندة بأنها: "مجموعة من المواضيع، عادة يكون ترتيبها حسب أهميتها" (Watson: 2006، 35)، إذ تفترض النظرية أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام المواضيع وبين أهمية هذه الموضوعات بالنسبة لمتابعي تلك الوسائل (ملفين، روكيتش: 1999، 365).
- وتفترض النظرية كذلك أن الصحفيين يختارون الأخبار والأحداث التي يريدون تغطيتها، ويختارون الكيفية التي يريدون التغطية بها، كما أن تركيز وسائل الإعلام على أعداد صغيرة من القضايا يقود الجمهور مع الوقت إلى الاعتقاد بان هذه القضايا هي القضايا الأهم (Waya: 1997، 4).
- ويرى نيمو أن وسائل الإعلام تساعد على تحديد أولويات الجمهور من خلال تحديد القضايا التي تختلف وجهات النظر بشأنها، وتصبح محلاً للنقاش الجماهيري (عبد الحميد: 1998، 274). وعلى الرغم من وجود العديد من المتغيرات المهمة المتداخلة التي تؤثر على وضع أجندة الجمهور، إلا أنها لا تساوي قوة وسائل الإعلام في وضع الأجندة (2003، Mccombs:Carroll (36).
- وتعد هذه النظرية تحولاً في مجال الدراسات الإعلامية فرغم أنها ذات منظور فردي في دراسة تأثيرات وسائل الإعلام إلا أنها استطاعت

ب- منهج دراسة العلاقات المتبادلة: الذي يهتم بدراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها (حسين: 1976، 140)، وفي إطاره تم استخدام أسلوب الدراسات السببية المقارنة، وذلك للمقارنة بين سمات وخصائص المعالجة الصحفية لقضية القدس في الشبكات عينة الدراسة والتعرف على أجندة اهتمامات كل موقع من هذه الشبكات على حدة.

### 3. أداة الدراسة:

تطلبت الدراسة استخدام استمارة تحليل المضمون، بصفتها أداة يقوم الباحث بوساطتها برصد معدلات تكرار البيانات التي يحصل عليها من تحليل مضمون المواد الإعلامية التي تعرضها صفحات التواصل الاجتماعي على موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التركية عينة الدراسة؛ وذلك بهدف تعرف تغطية الإعلام التركي الناطق بالعربية على شبكات التواصل الاجتماعي لقضية القدس، وتشمل استمارة تحليل المضمون: اسم الموقع، ورقم الاستمارة، والمسلسل، واليوم، والتاريخ.

### إجراءات تصميم استمارة تحليل المضمون:

اهتم الباحث بأن تعكس فئات التحليل بوضوح تساؤلات الدراسة مستعيناً بنتائج الدراسة الاستكشافية لتحديد الفئات الفرعية، بحيث يكون لكل مادة في المحتوى الصحفي فئة تصنف في إطارها، وتم تقسيم الفئات إلى قسمين رئيسين، هما:

#### أ. فئات المضمون (ماذا قيل؟) وتضم الفئات الآتية:

1/أ. فئة المواضيع، وتضم الفئات الفرعية الآتية: المسجد الأقصى، واعتداءات الاحتلال، وسياسي، ومقاومة شعبية وقضايا رئيسية، وهذه الفئات تتضمن فئات فرعية جداً انبثقت عنها، إلى جانب فئات رئيسية متبقية، هي: إنساني، وإعلامي، وديني، واقتصادي، وقانوني، وأخرى.

2/أ. فئة اتجاه المواضيع، وتشمل الفئات الفرعية الآتية: إيجابي، سلبي، محايد، غير واضح.

3/أ. فئة الفاعلين، وتضم الفئات الفرعية الآتية: فلسطيني، تركي، احتلال صهيوني، وقد انبثقت عن هذه الفئات الثلاث مجموعة من الفئات الفرعية جداً، هذا إلى جانب الفئات الفرعية الأخرى في فئة الفاعلين، وهي: عربي، إسلامي-عدا تركيا، دولي، أخرى.

أن تنطبق لجوانب جديدة في مجال بحوث التأثير ومنها: (السيد: 1999، 244)

1. أثبتت النظرية وجود درجة عالية من الاتساق بين وسائل الإعلام والجمهور وأن التأثير بينهما متبادل.
2. تؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في تقديم البيئة المحيطة بالأفراد لهم بصورة مبسطة عبر اختيار بعض القضايا والتركيز عليها ما يؤدي إلى إدراك الجمهور لأهميتها، وترتيبها وفق طريقة تقديمها عبر وسائل الإعلام.
3. اهتمت النظرية بأسلوب تناول وعرض القضايا في وسائل الإعلام عبر محاور متعددة، منها: موقع الحدث، ونوع القضية.

### مدى استفادة الدراسة الحالية من النظرية:

استفاد الباحث من نظرية ترتيب الأولويات في تعرف المواضيع المتصلة بمدينة القدس التي اهتم بها الإعلام التركي الناطق بالعربية على شبكات التواصل الاجتماعي فأبرزها، مما ساعد في معرفة الدور والتأثير الذي قامت به صفحات الدراسة عبر تناولها لقضايا القدس ومواجهتها بإبراز قضايا محددة وتجاهل أخرى، عدا عن الدلالة التي يضيفها التركيز على أماكن وقوع الأحداث، والجهات الفاعلة والمحركة لتلك الأحداث.

### سابعاً- نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:

#### 1. نوع الدراسة :

تنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها (حسين: 2006، 131).

#### 2. منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهجين، هما:

- أ- منهج الدراسات المسحية: الذي يعد جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث (عبد الحميد: 1997، 81)، وفي إطاره اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون في جمع المعلومات من شبكات الدراسة، وتوصيفها موضوعياً وكمياً (العبد، عزمي: 1993، 208).



هي صفحة لموقع ويب إعلامي، تم تدشينها على شبكة الإنترنت عام 2014م، بالتزامن مع إنشاء الموقع، الذي يعد أحد مشاريع شركة أوراق، ويحمل شعار "أخبار تركيا بين يديك"، وتسلسل الصفحة الضوء على علاقات تركيا بالوطن العربي والعالم، وتنشر مقالات الرأي المنشورة في وسائل الإعلام التركية، إضافة لترجمة أهم المنشورات والفيديوهات التي تنشر في وسائل التواصل الاجتماعي التي تصدر باللغة التركية، ويتابعها ثلاثمائة وخمسين ألف متابع تقريباً.

وقد وقع اختيار الباحث على الصفحات المذكورة للأسباب

الآتية:

أ- تعد الصفحات الثلاث من الصفحات واسعة الانتشار.

ب- تنوع المؤسسات الإعلامية محل الدراسة من تلفزيونية وصحفية مطبوعة وموقع إلكتروني.

## 2. العينة الزمنية:

تمتد المدة الزمنية للدراسة لشهر زمني من 14 تموز/يوليو حتى 14 آب/أغسطس لعام 2017م بالحصص الشامل لجميع المواد المتعلقة بالقدس المنشورة على تلك الصفحات خلال المدة المذكورة، وذلك للأسباب الآتية:

- أ- شهدت هذه المدة تواصل الاعتداءات الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى والمقدسين.
- ب- شهدت بناء الاحتلال لبوابات إلكترونية لمداخل المسجد الأقصى رفضها الفلسطينيون.
- ج- تزامن اشتداد الحصار وإجراءات الرئيس محمود عباس ضد الفلسطينيين في قطاع غزة.

## عاشراً- مادة الدراسة:

هي جميع المواد المتعلقة بالقدس المنشورة على الشبكات عينة الدراسة خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة.

## الحادي عشر- إجراءات الصدق والثبات:

4/أ. فئة منشأ المعلومة، وتشمل الفئات الفرعية الآتية: فلسطيني، عربي وإسلامي، دولي، وقد انبثقت عن هذه الفئات الثلاث مجموعة من الفئات الفرعية جداً.

ب. فئات الشكل (كيف قيل؟) وتشمل الفئة الآتية:

- 1- فئة وسائل الإبراز، وتضم الفئات الفرعية الآتية: رابط، صور، فيديو.

## ثامناً-مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في وسائل الإعلام التركية الناطقة بالعربية التي لها صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي.

## تاسعاً- عينة الدراسة:

- 1. عينة المواقع: تم اختيار ثلاثة صفحات على الفيس بوك، وهي:

أ. صفحة trt عربية على موقع فيسبوك:

هي صفحة لقناة تي آر تي التركية، أول قناة تركية ناطقة باللغة العربية، تم افتتاحها بقرار من حكومة حزب العدالة والتنمية في أبريل عام 2010م، وتتبع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون التركية، وتضم الصفحة بثاً إذاعياً مسجلاً، ومقتطفات من الصحف التركية، إلى جانب تغطية لأهم الأحداث المحلية والإقليمية والدولية، ويتابعها أكثر من ستمائة ألف متابع.

ب. صفحة ديلي صباح على موقع فيسبوك:

هي صفحة لمؤسسة الديلي صباح التابعة لمجموعة تركواز الإعلامية التركية، المقربة من الحكومة التركية، تم تدشينها على شبكة الإنترنت عام 2014م، وتصدر عنها صحيفة ديلي صباح التي تعد واحدة من كبرى الصحف اليومية التركية، وتقدم تغطية للأحداث المحلية التركية، والإقليمية، والعالمية، وتدعمها بالمواد المصورة، ومقاطع الفيديو، ويتابعها أربعمائة وخمسين ألف متابع تقريباً.

ج. صفحة تركيا بوست على موقع فيسبوك:

اعتمد الباحث الموضوع وحدة رئيسة للتحليل، وكذلك وحدة الفكرة التي تعكس تغطية الإعلام التركي الناطق بالعربية على شبكات التواصل الاجتماعي لقضية القدس.

أ- إجراءات الصدق: يقصد بصدق التحليل صلاحية أداة القياس لما وضعت لقياسه (العبد، عزمي: 1993، 220). ولتحقيق ذلك قام الباحث بالإجراءات الآتية:

### الثالث عشر- المفاهيم الأساسية للدراسة:

1. التغطية الإعلامية: هي العملية التي تتضمن مجموعة الخطوات التي يقوم من خلالها المحرر الإعلامي بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما، ثم يقيم هذه المعلومات، ويحررها بأسلوب وشكل إعلامي مناسب.
2. شبكات التواصل الاجتماعي: هي عبارة عن مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه، ومن ثم تتيح التواصل مع الأصدقاء ونشر المحتويات والاتصالات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور (مجاهد: 2012، 2)، ومن شبكات التواصل الاجتماعي اختار الباحث للدراسة "موقع فيسبوك".
3. الإعلام التركي: يقصد به صفحات التواصل الاجتماعي على موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التركية الناطقة باللغة العربية، وهي: تي آر تي عربية، وديلي صباح، وتركيا بوست.

### الرابع عشر- تقسيم الدراسة:

قسم الباحث الدراسة إلى مبحثين، إذ تناول المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة، من خلال عرض نتائج أهم الدراسات السابقة، وتحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، وتسؤلاتها، ونظريتها، إلى جانب نوع الدراسة ومنهجها وأدائها، ومجتمع الدراسة وعينها، إضافة إلى مادة الدراسة، وإجراءات الصدق، ووحدة التحليل، وتقسيم الدراسة، بينما عرض المبحث الثاني نتائج الدراسة التحليلية المتعلقة بكل من: المواضيع المتعلقة بالقدس في صفحات الدراسة، واتجاهاتها، والفاعلين الذين أبرزتهم المواضيع المتعلقة بالقدس، ومنشأ المعلومة، ووسائل الإبراز، إضافة إلى خاتمة الدراسة، وتوصياتها، ومراجعتها، وملحقها.

1- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين<sup>(\*)</sup>: لمعرفة مدى اتفاقهم عليه، أو مدى كونه صالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله.

2- التحديد الدقيق لأدوات التحليل من واقع الدراسة الاستكشافية.

3- تعريف فئات تحليل المضمون بشكل لا يثير التضارب أو التداخل.

4- تحديد أسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل المضمون إلى وحدات كمية، ومراعاة الدقة في التحليل، والحرص أن يكون الاستنتاج في حدود المعطيات المطروحة.

ب- إجراءات الثبات: استخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار وفق معادلة هولستي: للتعرف على الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني، وقد بلغت نسبة الثبات في الدراسة (94%) وهو يعد مستوى عالياً من الثبات في الدراسات الإعلامية.

### الثاني عشر - وحدتنا الدراسية:

#### أ- وحدة العد:

استخدمت الدراسة التكرار كأسلوب للعد لفئات تحليل المضمون، وتمثل هذه الوحدة الغاية النهائية في عملية إعداد استمارة التحليل، وهي التي تمهد لعرض البيانات التي تم الحصول عليها من التحليل إحصائياً، فقد رصد الباحث كل فئة من فئات التحليل حسب ظهورها داخل موضوع التحليل، ثم عد تكرار الرصد داخل كل فئة، تلا ذلك ظهور كل فئة بعدد معين تبعاً لمستويات الاهتمام بها من المواقع عينة الدراسة.

#### ب- وحدة التحليل:

\*المحكمون هم:

- الدكتور طلعت عبد الحميد عيسى، أستاذ الصحافة والإعلام المشارك، الجامعة الإسلامية-غزة.

- الدكتور نبيل حسن الطهراوي، أستاذ الصحافة والإعلام المساعد، جامعة الأقصى-غزة.

## المبحث الثاني

بالقدس المنشورة على صفحات الفيسبوك لمواقع الدراسة، وجاءت صفحة ديلي صباح ثانياً بنسبة (28.4%)، وأخيراً صفحة تركيا بوست بنسبة بلغت (11.6%).

## نتائج الدراسة التحليلية

وتعكس نتائج تحليل الجدول السابق المعطيات الآتية:

أظهرت نتائج الدراسة أن موقع تي آر تي عربية على فيسبوك تفوق على موقعي ديلي صباح وتركيا بوست في تناول المواضيع المتعلقة بمدينة القدس؛ ونظراً لأن صفحة تي آر تي عربية تتبع لقناة تليفزيونية فضائية حكومية فإن ذلك يعكس اهتمام المستوى التركي الرسمي بتغطية مواضيع القدس، ويعزز هذه النتيجة عدد المواضيع المتعلقة بالقدس على صفحة ديلي صباح وهي صفحة لصحيفة مطبوعة شبه حكومية، وهذا يدل على أن المؤسسات الإعلامية الحكومية التركية أو المقربة من الحكومة مهتمة ضمن أجندتها الإعلامية بقضية القدس، وإن كانت صفحة تركيا بوست هي الأقل من حيث عدد تلك المواضيع بين صفحات الدراسة.

وتلتقي نتائج الدراسة الخاصة بموقعي تي آر تي عربية وديلي صباح مع النتائج التي توصلت إليها كل من دراسات أبو مطلق والشرطي وحسان وعقيل التي أجمعت على أن الدور التركي خاصة منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في تركيا الذي تبني علناً مواقف مؤيدة للقضية الفلسطينية، ونادى بحماية ودعم الفلسطينيين سياسياً واقتصادياً، إلى جانب التصدي لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي التي يرتكها ضد الشعب الفلسطيني.

ثانياً- أنواع القضايا والمواضيع المتعلقة بالقدس في

صفحات الدراسة :

## جدول رقم (2)

يوضح تكرار ونسب أنواع القضايا والمواضيع المتعلقة بالقدس في صفحات الدراسة

الإجمالي		تركيا بوست		ديلي صباح		تي آر تي		الصفحة القضايا والمواضيع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
14.9	58	28.9	13	9.1	10	15.0	35	المسجد الأقصى
5.7	22	13.3	6	10.9	12	1.7	4	
5.2	20	0.0	0	5.5	6	6.0	14	
2.6	10	2.2	1	0.0	0	3.9	9	
28.4	110	44.4	20	25.5	28	26.6	62	
7.2	28	4.4	2	9.1	10	6.9	16	اعتداءات

تستهدف الدراسة في هذا المبحث تعرف نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بتغطية الإعلام التركي الناطق بالعربية على شبكات التواصل الاجتماعي لقضية القدس، التي أجراها الباحث في المدة الزمنية الممتدة من 2017/7/17م حتى 2017/8/14م، وذلك على عينة من صفحات التواصل الاجتماعي على موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التركية الناطقة باللغة العربية، وهي: تي آر تي عربية، وديلي صباح، وتركيا بوست.

أولاً- المواضيع المتعلقة بالقدس في صفحات الدراسة:

## جدول رقم (1)

عدد المواضيع المتعلقة بالقدس في صفحات الدراسة

الإجمالي		تركيا بوست		ديلي صباح		تي آر تي عربية	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
100	388	11.6	45	28.4	110	60.0	233

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن مجموع عدد المواضيع الخاصة بالقدس في مواقع الدراسة بلغ (388) موضوعاً، وذلك من إجمالي المواضيع المنشورة على صفحات التواصل الاجتماعي على موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التركية عينة الدراسة أثناء مدة الدراسة.

وقد تقدمت صفحة تي آر تي عربية على موقع فيسبوك في

المركز الأول بحصولها على نسبة (60%) من مجموع المواضيع المتعلقة

الإجمالي		تركيبا بوست		دبلي صباح		تي آر تي		الصفحة القضايا والمواضيع	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
4.9	19	2.2	1	4.5	5	5.6	13	إغلاق الأقصى ومنع الصلاة	الاحتلال
4.6	18	0.0	0	7.3	8	4.3	10	قتل وجرح الفلسطينيين	
4.1	16	4.4	2	2.7	3	4.7	11	اعتداء على الأقصى واقتحام	
1.5	6	0.0	0	1.8	2	1.7	4	اعتقالات	
1.3	5	2.2	1	0.0	0	1.7	4	الاستيطان وجدار الفصل	
23.7	92	13.3	6	25.5	28	24.9	58	مجموع	
6.2	24	13.3	6	11.8	13	2.1	5	تصريحات سياسية	سياسي
4.9	19	2.2	1	3.6	4	6.0	14	إدانة وشجب وتنديد	
4.9	19	4.4	2	7.3	8	3.9	9	علاقات سياسية	
3.4	13	0.0	0	4.5	5	3.4	8	دعم سياسي تركي	
1.8	7	0.0	0	4.5	5	0.9	2	مفاوضات وتنسيق أممي	
1.0	4	0.0	0	1.8	2	0.9	2	مصالحة فلسطينية	
22.2	86	20.0	9	33.6	37	17.2	40	مجموع	
4.4	17	2.2	1	2.7	3	5.6	13	مظاهرات ومواجهات	مقاومة شعبية
3.1	12	0.0	0	2.7	3	3.9	9	اعتصامات ووقفات	
1.5	6	0.0	0	3.6	4	0.9	2	عمليات بطولية	
9.0	35	2.2	1	9.1	10	10.3	24	مجموع	
3.4	13	2.2	1	0.0	0	5.2	12	القدس	قضايا رئيسية
1.5	6	0.0	0	0.0	0	2.6	6	الحصار	
1.0	4	0.0	0	0.0	0	1.7	4	الأسرى والشهداء	
5.9	23	2.2	1	0.0	0	9.4	22	مجموع	
3.1	12	8.9	4	0.9	1	3.0	7	إنساني	
2.8	11	6.7	3	0.9	1	3.0	7	إعلامي	
1.5	6	0.0	0	0.9	1	2.1	5	ديني	
1.0	4	0.0	0	0.0	0	1.7	4	اقتصادي	
0.8	3	0.0	0	1.8	2	0.4	1	قانوني	
1.5	6	2.2	1	1.8	2	1.3	3	أخرى	
100	388	100	45	100	110	100	233	المجموع	

## 1- الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

ونسبتها (0.8%)، وذلك من مجموع تكرار ونسب أنواع القضايا والمواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحات التواصل الاجتماعي على موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التركيبية عينة الدراسة.

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن:

## 2- على مستوى كل صفحة على انفراد:

## أ- صفحة تي آر تي عربية على موقع فيسبوك :

جاءت القضايا الخاصة بالمسجد الأقصى المبارك في المركز الأول وبلغت (26.6%)، تلتها في المركز الثاني قضايا الاعتداءات الإسرائيلية ووصلت إلى (24.9%)، ووردت القضايا السياسية في المركز الثالث وبلغت نسبتها (17.2%)، تلتها في المركز الرابع قضايا المقاومة الشعبية وكانت (10.3%)، ثم في المركز الخامس القضايا الرئيسية وبلغت نسبتها (9.4%)، ثم في المركز السادس القضايا الإنسانية والإعلامية ونسبتها (3.0%) لكل

جاءت القضايا الخاصة بالمسجد الأقصى المبارك في المركز الأول وبلغت (28.4%)، تلتها في المركز الثاني قضايا اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي ووصلت إلى (23.7%)، ووردت القضايا السياسية في المركز الثالث وبلغت نسبتها (22.2%)، تلتها في المركز الرابع قضايا المقاومة الشعبية وكانت (9.0%)، ثم في المركز الخامس القضايا الرئيسية وبلغت نسبتها (5.9%)، ثم في المركز السادس القضايا الإنسانية ونسبتها (3.1%)، وفي المركز السابع القضايا الإعلامية ونسبتها (2.8%)، وفي المركز الثامن القضايا الدينية وأخرى ونسبتها (1.5%)، وفي المركز التاسع القضايا الاقتصادية ونسبتها (1.0%)، وجاءت في المركز العاشر القضايا القانونية

اهتمت المواقع عينة الدراسة بشكل عام بقضايا المسجد الأقصى المبارك بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى الأهمية الدينية التي يحظى بها في الشريعة الإسلامية، ومن منطلقها أنه أولى القبلتين وثالث الحرمين، ومسرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

وأظهرت النتائج إبراز مواقع الدراسة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المدينة المقدسة، وإن كانت بنسبة متوسطة إلى حد ما، وتناولت في سياقها قضايا فرعية تتعلق بالبووابات الإلكترونية، وإغلاق الأقصى ومنع الصلاة فيه، وقتل وجرح الفلسطينيين، والاعتداء على الأقصى، والاعتقالات، والاستيطان، وجدار الفصل.

وبينت نتائج الدراسة أن القضايا السياسية جاءت في مستوى متوسط في مواقع الدراسة، وإن كانت أدناها قضايا المفاوضات والتنسيق الأمني، والمصالحة الفلسطينية، وهما قد غابا عن المحتوى الإعلامي في موقع تركيا بوست، ولم تظهر نتائج الدراسة تفاصيل الدعم السياسي التركي للقدس بشكل كبير في مواقع الدراسة.

وكشفت نتائج الدراسة أن اهتمام مواقع الدراسة بالمقاومة الشعبية التي تضم المظاهرات والمواجهات، والاعتصامات والوقفات، والعمليات البطولية كان ضعيفاً، وإن كانت مواقع الدراسة أبرزت اعتداءات الاحتلال بشكل أكبر من أساليب الرد عليها، وهي بذلك تكون عرضت الدور السلبي للاحتلال الإسرائيلي.

وأظهرت نتائج الدراسة ضعف نسبة تناول القضايا الرئيسية للقدس والحصار والشهداء والأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، خاصة أن النتائج المتعلقة بكل موقع من مواقع الدراسة كشفت اختفاء هذه القضايا نهائياً من موقعي ديلي صباح وتركيا بوست، إلى جانب تدني اهتمام مواقع الدراسة بالقضايا القانونية المتعلقة بالقدس، وهو ما يندر باستفراد الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ إجراءاته لهويد المدينة المقدسة، وتكثيف محاولاته لطمس هويتها، وعدم وجود رادع قانوني لصدده، كما بينت نتائج الدراسة انخفاض نسبة القضايا الإنسانية التي تسلط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني في القدس.

وبينت نتائج الدراسة وجود تقارب إلى حد كبير بين موقعي تي آر تي العربية وديلي صباح في تناول قضايا المسجد الأقصى المبارك، واعتداءات الاحتلال في وقت تفوق موقع تركيا بوست عليهما في عرض قضايا المسجد الأقصى بفارق كبير، إلا أن موقع ديلي صباح اهتم بالقضايا السياسية بنسبة أكبر من موقعي تي آر تي العربية وتركيا بوست، بينما اهتم موقعاً ديلي صباح وتركيا بوست بالتصريحات السياسية، وتدنت نسبة تسليط الضوء على الدعم السياسي التركي،

منهما، وفي المركز السابع القضايا الدينية ونسبتها (2.1%)، وفي المركز الثامن القضايا الاقتصادية ونسبتها (1.7%)، وفي المركز التاسع القضايا التي تم تصنيفها أخرى ونسبتها (1.3%)، وجاءت في المركز العاشر القضايا القانونية ونسبتها (0.4%)، وذلك من مجموع تكرار ونسب أنواع القضايا والمواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحات التواصل الاجتماعي على صفحة تي آر تي عربية على موقع فيسبوك.

### ب- صفحة ديلي صباح على موقع فيسبوك :

جاءت القضايا السياسية في المركز الأول وبلغت (33.6%)، تلتها في المركز الثاني قضايا المسجد الأقصى والاعتداءات الإسرائيلية ووصلت إلى (25.5%)، ووردت قضايا المقاومة الشعبية في المركز الثالث وبلغت نسبتها (9.1%)، تلتها في المركز الرابع القضايا الإنسانية والإعلامية والدينية وتساوت نسبتها وكانت (0.9%) لكل منها، ثم في المركز الخامس القضايا القانونية والقضايا التي تم تصنيفها أخرى وبلغت نسبتها (1.8%) لكل منها، بينما لم تحظ القضايا الرئيسية والاقتصادية بأي اهتمام.

### ج- صفحة تركيا بوست على موقع فيسبوك :

جاءت القضايا الخاصة بالمسجد الأقصى المبارك في المركز الأول وبلغت نسبتها (44.4%)، تلتها في المركز الثاني القضايا السياسية ووصلت إلى (20.0%)، ووردت القضايا المتعلقة باعتداءات الاحتلال الصهيوني في المركز الثالث وبلغت نسبتها (13.3%)، تلتها في المركز الرابع قضايا المقاومة الشعبية بنسبة (10.3%)، ثم في المركز الخامس القضايا الرئيسية وقضايا المقاومة الشعبية والقضايا التي تم تصنيفها أخرى وبلغت نسبتها (2.2%) لكل منها، ثم في المركز السادس القضايا الإنسانية كانت نسبتها (8.9%)، وفي المركز السابع القضايا الإعلامية ووصلت نسبتها إلى (6.7%)، في الوقت الذي لم تحظ القضايا الدينية والاقتصادية والقانونية بأي اهتمام، وذلك من مجموع تكرار ونسب أنواع القضايا والموضوعات المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحات التواصل الاجتماعي على صفحة تركيا بوست على موقع فيسبوك.

### 3- التعليق على النتائج:

تعكس نتائج تحليل الجدول السابق المعطيات الآتية:

وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الرفاعي التي جاءت فيها المواضيع السياسية في المركز الأول، ومع نتائج دراسة سكيك التي أظهرت أن قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي جاءت في المركز الأول.

ثالثاً- اتجاه المواضيع المتعلقة بالقدس في صفحات الدراسة:

والمفاوضات والتنسيق الأمني، والمصالحة الفلسطينية في موقعي تي آر تي العربية وديلي صباح، واختفت نهائياً من موقع تركيا بوست.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الدلو التي توصلت إلى أن الاهتمام بقضايا القدس جيد، وإن كان يوجد تباين في عدد المواضيع المطروحة، ومع نتائج دراسة أمير التي توصلت إلى إغفال الصحف التي أجرى عليها دراسته المعلومات الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي والمتعلقة بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة في إشارة إلى تدني الاهتمام بالقضايا القانونية، كما تتفق مع نتائج دراسة العجلة من أن قضية المسجد الأقصى والانتهاكات التي يتعرض لها جاءت في المركز الأول. وتتفق - أيضاً- مع نتائج دراسة طالب التي انتهت إلى أن أهم الموضوعات التي يتابعها المحوون عينة دراسته كانت ممارسات الاحتلال في القدس.

### جدول رقم (3)

يوضح تكرار ونسب اتجاهها للمواضيع المتعلقة بالقدس في صفحات الدراسة

الصفحة الاتجاه	تي آر تي عربية		ديلي صباح		تركيا بوست		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	170	73.0	69	62.7	41	91.1	280	72.2
سلي	7	3.0	12	10.9	0	0.0	19	4.9
محايد	25	10.7	22	20.0	4	8.9	51	13.1
غير واضح	31	13.3	7	6.4	0	0.0	38	9.8
المجموع	233	100	110	100	45	100	388	100

#### 1- الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

نسبة الاتجاه السلبي التي بلغت (3.0%)، وذلك من مجموع تكرار ونسب اتجاه المواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحة تي آر تي عربية على موقع فيسبوك.

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن:

ب. صفحة ديلي صباح على موقع فيسبوك:

جاءت نسبة الاتجاه الإيجابي في المركز الأول وبلغت (62.7%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الاتجاه المحايد ووصلت إلى (20.0%)، وفي المركز الثالث نسبة الاتجاه السلبي وكانت (10.9%)، ووصلت إلى المركز الرابع نسبة الاتجاه غير واضح التي بلغت (6.4%)، وذلك من مجموع تكرار ونسب اتجاه المواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحة ديلي صباح على موقع فيسبوك.

غلبة الاتجاه الإيجابي فجاء في المركز الأول بنسبة (72.2%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الاتجاه المحايد ووصلت إلى (13.1%)، وفي المركز الثالث نسبة الاتجاه غير واضح وكانت (9.8%)، وأخيراً الاتجاه السلبي الذي بلغت نسبته (4.9%)، وذلك من مجموع تكرار ونسب اتجاه المواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحات التواصل الاجتماعي على موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التركية عينة الدراسة.

ج- صفحة تركيا بوست على موقع فيسبوك :

جاءت نسبة الاتجاه الإيجابي في المركز الأول وبلغت (73.0%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الاتجاه المحايد ووصلت إلى (8.9%)، بينما الاتجاه السلبي وغير الواضح لم يحظ بأي نسبة، وذلك من مجموع تكرار

#### 2- على مستوى كل صفحة على انفراد:

أ. صفحة تي آر تي عربية على موقع فيسبوك:

جاء الاتجاه الإيجابي في المركز الأول بنسبة (73.0%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الاتجاه غير واضح ووصلت إلى (13.3%)، وفي المركز الثالث نسبة الاتجاه محايد وكانت (10.7%)، ووصلت إلى المركز الرابع

وهذا يدل على أن الموقف السائد لدى المواقع عينة الدراسة التي تتنوع الوسائل الإعلامية التي تمثلها، يحمل اتجاهات إيجابية تجاه مدينة القدس، وهو الأمر الذي يلتقي مع النتائج التي توصلت إليها دراسات أبو مطلق والشرطي وحسان وعقيل وزمزم التي أجمعت على أن الدور التركي مساند إيجابياً للقضية الفلسطينية التي تعد القدس أحد مرتكزاتها الرئيسية، ويرى الباحث أن هذا الاتجاه يؤكد في نتيجة سابقة النسبة المرتفعة للمواضيع الخاصة بالقدس من إجمالي المواضيع التي تناولتها المواقع عينة الدراسة خلال المدة الزمنية لإجرائها، وذلك مع العلم أن الاتجاه السلبي لم يكن بسبب المواقف المتضمنة في المواضيع، وإنما بسبب ورود مصطلحات متعلقة بالاحتلال وتذكر بدلاً منه لفظ "إسرائيل".

رابعاً- الفاعلون الذين أبرزتهم المواضيع المتعلقة بالقدس في

صفحات الدراسة:

ونسب اتجاه المواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحة تركيا بوست على موقع فيسبوك.

### 3- التعليق على النتائج:

تبين نتائج تحليل الجدول السابق المعطيات الآتية:

أبرزت صفحات التواصل الاجتماعي على موقع فيسبوك الجانب الإيجابي تجاه مدينة القدس، فقد جاءت نسبته مرتفعة على صعيد مواقع الدراسة، في حين تدنت نسبة الاتجاه السلبي على مستوى المواقع ذاتها.

وأظهرت النتائج أن صفحة تركيا بوست على موقع فيسبوك جاء اتجاه الموضوعات المتعلقة بالقدس الإيجابي هو الأعلى بين المواقع عينة الدراسة فقد وصل إلى (91.1%)، وهي بذلك تكون قد تفوقت بفارق واضح على صفحتي تي آر تي عربية ودبلي صباح على الترتيب، على الرغم من وصول الاتجاه الإيجابي إلى المركز الأول في مواقع الدراسة جميعاً.

### جدول رقم (4)

يوضح تكرار ونسب الفاعلين الذين أبرزتهم المواضيع المتعلقة بالشأن الفلسطيني في صفحات الدراسة

الإجمالي		تركيا بوست		دبلي صباح		تي آر تي عربية		الصفحة الفاعل	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
22.1	89	6.7	3	12.7	14	29.1	72	الشعب الفلسطيني-عام	فلسطيني
4.7	19	0.0	0	5.5	6	5.3	13	السلطة الفلسطينية	
2.5	10	0.0	0	1.8	2	3.2	8	حماس	
0.5	2	0.0	0	0.9	1	0.4	1	فتح	
0.3	1	0.0	0	0.9	1	0.0	0	فصائل أخرى	
30.1	121	6.7	3	21.8	24	38.1	94	مجموع	
18.7	75	33.3	15	30.9	34	10.5	26	حكومة	تري
13.2	53	22.2	10	10.0	11	12.9	32	شعب تركي-عام	
7.5	30	33.3	15	4.5	5	4.0	10	مؤسسات	
39.3	158	88.9	40	45.5	50	27.5	68	مجموع	
16.9	68	0.0	0	20.9	23	18.3	45	حكومة الاحتلال وجيشه	احتلال صهيوني
2.0	8	0.0	0	0.9	1	2.8	7	مستوطنون	
18.9	76	0.0	0	21.8	24	21.1	52	مجموع	
4.2	17	0.0	0	4.5	5	4.9	12	عربي	المجموع
3.2	13	4.4	2	2.7	3	3.2	8	إسلامي عدا تركيا	
2.7	11	0.0	0	2.7	3	3.2	8	دولي	
1.5	6	0.0	0	0.9	1	2.0	5	أخرى	
100	402	100	45	100	110	100	247		

حصول الفاعلين الأتراك على المركز الأول بنسبة بلغت

(39.3%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الفاعلين الفلسطينيين ووصلت إلى

1- الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

جاءت نسبة الفاعلين الأتراك في المركز الأول وبلغت (88.9%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الفاعلين الفلسطينيين ووصلت إلى (6.7%)، وفي المركز الثالث نسبة الفاعلين على المستوى الإسلامي-عدا تركيا- وبلغت (4.4%)، بينما لم يحظ الفاعلون على مستوى الاحتلال الإسرائيلي، والمستويين العربي والدولي بأي اهتمام يذكر، وذلك من مجموع تكرار ونسب الفاعلين الذين أبرزتهم المواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحة تركيا بوست على موقع فيسبوك.

### 3- التعليق على النتائج:

تظهر نتائج تحليل الجدول السابق المعطيات الآتية:

تقدم الفاعلون الأتراك الذين أبرزتهم المواضيع المتعلقة بشأن مدينة القدس حتى على الفاعلين الفلسطينيين، وذلك على مستوى الصفحات عينة الدراسة بشكل عام، إلا أن الفاعلين الفلسطينيين شكلوا نسبة متوسطة إلى حد ما، كما أن الاعتماد على الاحتلال الصهيوني كان ضعيفاً، في وقت تدنى فيها اعتماد مواقع الدراسة على الفاعلين على المستويات العربية والإسلامية- عدا تركيا- والدولية.

وكشفت النتائج الخاصة بكل موقع أن الحكومة التركية تصدرت الفاعلين الأتراك في موقع تي آر تي عربية فقد بلغت نسبتها (34%)، وهي نسبة متقاربة إلى حد كبير مع موقعي ديلي صباح و تركيا بوست، وهذا يشير إلى أن الدور الذي أبرزته مواقع الدراسة للحكومة التركية وترتيب أولوياتها تجاه الفاعلين يتصدر قائمة الفاعلين الآخرين بشأن المواضيع المتعلقة بالقدس، وهو ما يشير إلى أن الموقف الرسمي التركي يؤدي دوراً فاعلاً تجاه القضية الفلسطينية، خاصة أن النتائج المتعلقة بالاتجاهات في المواقع عينة الدراسة أظهرت تقدماً عالياً في نسبة الاتجاه الإيجابي التي بلغت (72.2%).

وبينت نتائج الدراسة أن موقع تركيا بوست تفوق على موقعي تي آر تي عربية وديلي صباح التي ظهرت فيهما نسبة إبراز الشعب التركي متواضعة بينما انخفضت نسبة المؤسسات التركية، ويشير الباحث إلى أن المواقع عينة الدراسة أظهرت ضمن أولوياتها الحكومة التركية للتعبير عن الموقع الرسمي للنظام الحاكم في تركيا وهو ما يتفق مع دراسات المحور الثالث في الدراسات السابقة المتعلقة بدور الجمهورية التركية تجاه القضية الفلسطينية.

وقد أبرزت المواقع عينة الدراسة الشعب الفلسطيني كفاعل وإن كانت تي آر تي عربية هي الأعلى بين المواقع عينة الدراسة و تركيا

(30.1%)، وفي المركز الثالث نسبة الفاعلين على مستوى الاحتلال الإسرائيلي وكانت (18.9%)، تلتها في المركز الرابع نسبة الفاعلين على المستوى العربي وبلغت (4.2%)، ثم في المركز الخامس الفاعلين على المستوى الإسلامي-عدا تركيا- وبلغت (3.2%)، ثم في المركز السادس نسبة الفاعلين على المستوى الدولي ووصلت إلى (2.7%)، أما الفاعلين الذين تم تصنيفهم في فئة أخرى فبلغت نسبتهم (1.5%) وذلك من مجموع تكرار ونسب الفاعلين الذين أبرزتهم المواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحات التواصل الاجتماعي على موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التركية عينة الدراسة.

### 2- على مستوى كل صفحة على انفراد :

أ. صفحة تي آر تي عربية على موقع فيسبوك :

جاءت نسبة الفاعلين الفلسطينيين في المركز الأول وبلغت (38.1%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الفاعلين الأتراك ووصلت إلى (27.5%)، وفي المركز الثالث نسبة الفاعلين على مستوى الاحتلال الإسرائيلي وكانت (21.1%)، تلتها في المركز الرابع نسبة الفاعلين على المستوى العربي وبلغت (4.9%)، ثم في المركز الخامس الفاعلين على المستوى الإسلامي-عدا تركيا- والفاعلين على المستوى الدولي ووصلت نسبتهم إلى (3.2%) لكل منهما، أما الفاعلين الذين تم تصنيفهم في فئة أخرى فبلغت نسبتهم (2.0%) وذلك من مجموع تكرار ونسب الفاعلين الذين أبرزتهم المواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحة تي آر تي عربية على موقع فيسبوك.

ب. صفحة ديلي صباح على موقع فيسبوك :

جاءت نسبة الفاعلين الأتراك في المركز الأول وبلغت (45.5%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الفاعلين الفلسطينيين والفاعلين على مستوى الاحتلال الإسرائيلي ووصلت إلى (21.8%) لكل منهما، وفي المركز الثالث نسبة الفاعلين على المستوى العربي وكانت (4.5%)، تلتها في المركز الرابع نسبة الفاعلين على المستوى الإسلامي-عدا تركيا- والفاعلين على المستوى الدولي وبلغت (2.7%)، أما الفاعلين الذين تم تصنيفهم في فئة أخرى فبلغت نسبتهم (0.9%)، وذلك من مجموع تكرار ونسب الفاعلين الذين أبرزتهم المواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحة ديلي صباح على موقع فيسبوك.

ج- صفحة تركيا بوست على موقع فيسبوك :



وعكست نتائج الدراسة تراجع الفاعلين على المستويات العربية والإسلامية والدولية تجاه قضية القدس، وهو ما يشير إلى ضعف جهودها تجاه المدينة المقدسة، وهذا ما تؤكدته نتائج الدراسة على صعيد منشأ المعلومة المتعلقة بالقدس على الصعيد الدولي التي جاءت فيها النسب ضعيفة، وهو ما انتهت إليه نتائج منشأ المعلومة على المستوى العربي والإسلامي- عدا تركيا.

خامساً- المنشأ الجغرافي للمواضيع المتعلقة بالقدس في

صفحات الدراسة:

بوست هي الأقل إظهاراً له، ويتفق موقعا تي آر تي عربية وديلي صباح في ضعف إبرازهما للسلطة الفلسطينية وحماس وفتح والفصائل الفلسطينية، في وقت أغفلها نهائياً موقع تركيا بوست، ويرجع الباحث أن الانقسام الفلسطيني قدم النظام السياسي الفلسطيني والفصائل بصورة نمطية سلبية، مما جعل مواقع الدراسة تتجه إلى إبراز الجمهور الذي يمثله في هذا السياق الشعب الفلسطيني وهو ما تراه نظرية ترتيب الأولويات التي تقوم على أن لوسائل الإعلام دورها في انتقاء وتسليط الأضواء على بعض الأحداث أو الشخصيات.

وكشفت نتائج الدراسة على أن تقديم تي آر تي عربية وديلي صباح حكومة الاحتلال الصهيوني وجيشه كانت دون المتوسطة، وهذا يمكن تفسيره أنه تمهيش للفاعل؛ كونه يعتدي على المدينة المقدسة والحق التاريخي الفلسطيني فيها، وبذلك تكون المواقع عينة الدراسة قدمت شكلاً من أشكال المساندة التركية للشعب الفلسطيني على مستوى بناء الرسالة الإعلامية الداعمة للشعب الفلسطيني.

#### جدول رقم (5)

يوضح تكرار ونسب المنشأ الجغرافي للمواضيع المتعلقة بالشأن الفلسطيني في صفحات الدراسة

الإجمالي		تركيا بوست		ديلي صباح		تي آر تي عربية		الصفحة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المنشأ الجغرافي	
39.4	157	8.9	4	35.1	39	47.1	114	القدس المحتلة 1967	
7.8	31	11.1	5	4.5	5	8.7	21	قطاع غزة	
4.8	19	0.0	0	5.4	6	5.4	13	الضفة الغربية	
2.1	8	0.0	0	4.5	5	1.3	3	أراضي 48	
0.5	2	0.0	0	0.0	0	0.8	2	فلسطين التاريخية	
54.5	217	20.0	9	49.5	55	63.2	153	مجموع	
37.2	148	77.8	35	40.5	45	28.1	68	تركيا	
1.0	4	0.0	0	0.9	1	1.2	3	مصر	
0.3	1	0.0	0	0.9	1	0.0	0	الأردن	
0.3	1	0.0	0	0.0	0	0.4	1	لبنان	
0.3	1	0.0	0	0.0	0	0.4	1	السعودية	
2.8	11	0.0	0	2.7	3	3.3	8	أخرى	
41.7	166	77.8	35	45.0	50	33.5	81	مجموع	
2.5	10	2.2	1	3.6	4	2.1	5	الأمم المتحدة	
0.8	3	0.0	0	0.9	1	0.8	2	أميركا	
0.5	2	0.0	0	0.9	1	0.4	1	أخرى	
3.8	15	2.2	1	5.4	6	3.3	8	مجموع	
100	398	100	45	100	111	100	242	المجموع	

جاءت نسبة منشأ المعلومة فلسطيني في المركز الأول وبلغت

(54.5%)، تلتها في المركز الثاني نسبة منشأ المعلومة عربي وإسلامي

ووصلت إلى (41.7%) كان لتركيا النصيب الأكبر منها (37.2%)، وفي المركز

الثالث نسبة منشأ المعلومة دولي وكانت (3.8%)، وذلك من مجموع تكرار

1- الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن:

تعكس نتائج تحليل الجدول السابق المعطيات الآتية:

أظهرت نتائج الدراسة اهتمامًا باستقاء المعلومات المتعلقة بالقدس من المنشأ الأصلي، وفي هذا السياق تصدرت القدس المحتلة عام 1967 قائمة منشأ المعلومة على مستوى الصفحات عينة الدراسة بشكل عام، وإن كانت تي آر تي عربية هي الأكثر تقديرًا لها؛ ومرجع ذلك إلى أن الموقع يتبع لوسيلة إعلامية حكومية يهتم بتسليط الضوء على المدينة المقدسة، وأن صانع الحدث الذي تم استقاء المعلومة منه على صلة وثيقة بالمدينة المقدسة، وهذا ما يعزز مصداقية المعلومات الصحفية التي يتم نشرها بخصوص القدس.

وتراجعت نسبة الاعتماد في المواقع الثلاثة عينة الدراسة على قطاع غزة والضفة الغربية، ويمكن رد ذلك إلى عدة أسباب، منها: أثر الانقسام السياسي والجغرافي الفلسطيني، وتأثيره على أجندة طرفي الانقسام، والإجراءات التي يفرضها الاحتلال على المدينة، من تهويد، وهدم منازل، ومصادرة أراضي ومنشآت، ومسيرات، وعمليات دهم، واستيطان، وعزلض... جعل هذا المنشأ هو المتصدر قائمة المنشأ الفلسطيني.

وأظهرت نتائج الدراسة تفوق منشأ المعلومة التركي على المستويين العربي والإسلامي، وإن كان موقع تركيا بوست هو الأعلى استخدامًا، وهذا يؤكد تراجع منشأ المعلومات المتعلقة بالقدس لدى باقي الدول العربية والإسلامية موضع التحليل، واختفاء الموقف الدولي في المواقع عينة الدراسة خلال المدة الزمنية للدراسة، وهو ما يلتقي إلى حد كبير مع النتائج الخاصة بالفاعلين الذين أبرزتهم مواقع الدراسة بشأن المواضيع المتعلقة بالقدس.

سادسًا- وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المتعلقة

بالقدس في صفحات الدراسة:

### جدول رقم (6)

يوضح تكرار ونسب وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المتعلقة بالقدس في صفحات الدراسة

الصفحة وسائل الإبراز	تي آر تي عربية		ديلي صباح		تركيا بوست		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رابط	125	46.8	92	73.0	22	48.9	239	54.6
صور	91	34.1	31	24.6	20	44.4	142	32.4
فيديو	51	19.1	3	2.4	3	6.7	57	13.0
المجموع <sup>1</sup>	267	100	126	100	45	100	438	100

<sup>1</sup> المجموع هنا أكثر من عدد الموضوعات: لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من عنصر إبراز.

## 1- الاتجاه العام لمواقع الدراسة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن:

جاءت نسبة الروابط في المركز الأول وبلغت (54.6%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الصور ووصلت إلى (32.4%)، وفي المركز الثالث نسبة الفيديو وكانت (13.0%)، وذلك من مجموع تكرار ونسب وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحات التواصل الاجتماعي على موقع فيسبوك لوسائل الإعلام التركية عينة الدراسة.

## 2- على مستوى كل صفحة على انفراد :

أ. صفحة تي آر تي عربية على موقع فيسبوك :

جاءت نسبة الروابط في المركز الأول وبلغت (46.8%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الصور ووصلت إلى (34.1%)، وفي المركز الثالث نسبة الفيديو وكانت (19.1%)، وذلك من مجموع تكرار ونسب وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحة تي آر تي عربية على موقع فيسبوك.

ب. صفحة دبي صباح على موقع فيسبوك:

جاءت نسبة الروابط في المركز الأول وبلغت (73.0%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الصور ووصلت إلى (24.6%)، وفي المركز الثالث نسبة الفيديو وكانت (2.4%)، وذلك من مجموع تكرار ونسب وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحة دبي صباح على موقع فيسبوك.

ج- صفحة تركيا بوست على موقع فيسبوك :

جاءت نسبة الروابط في المركز الأول وبلغت (48.9%)، تلتها في المركز الثاني نسبة الصور ووصلت إلى (44.4%)، وفي المركز الثالث نسبة الفيديو وكانت (6.7%)، وذلك من مجموع تكرار ونسب وسائل الإبراز المصاحبة للمواضيع المتعلقة بالقدس والمنشورة على صفحة تركيا بوست على موقع فيسبوك.

## 3- التعليق على النتائج:

تعكس نتائج تحليل الجدول السابق المعطيات الآتية:

ارتفاع نسبة الاعتماد على الروابط كوسيلة إبراز رئيسية للمواضيع المتعلقة بالقدس في الصفحات عينة الدراسة، وهي التي تمثل بدورها إحالة إلى الموضوع على الموقع الرئيس، أو إحالة إلى روابط تشعبية أخرى حول الموضوع إما داخل الموقع، أو في مواقع أخرى خارجية، وهذا بدوره يجعل المتصفح أمام كم واسع من المحتوى حول قضية الدراسة، وقد عكست نتائج الدراسة على مستوى المواقع الثلاث اهتماماً باستخدام الصور، وإن كان موقع تركيا بوست حقق النسبة الأعلى بين مواقع الدراسة الأخرى التي جاءت فيها نسبة استخدام الصور متوسطة مستفيداً بذلك من الخصائص التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح نشر البومات الصور؛ وهو ما يسهم بدعم الموضوع بأكثر من صورة تؤدي وظائف إعلامية متعددة حسب السياق الذي وردت فيه.

وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الفيديو كوسيلة إبراز تراجع أمام كل من الروابط والصور على الترتيب، مع ملاحظة أن موقع تي آر تي تميز بالاهتمام بالفيديو الذي رافق خمس موضوعاته، ويبدو ذلك طبيعياً كون الصفحة تتبع لقناة تلفزيونية، ويشير ضعف استخدام الفيديو بشكل عام أن مواقع الدراسة لم تستثمر تكنولوجيا الوسائط المتعددة التي توفرها ملفات الفيديو بدعم موضوعات الدراسة، خاصة أن استخدام الصور والفيديو يزيد من إيضاح محتوى الرسالة الإعلامية وشرحها وتفسيرها، ويسهم في الوقت ذاته في تشكيل الاتجاهات حول قضية الدراسة، كما أنه يؤثر على حجم التفاعل معها، إلى جانب الاستفادة من الخصائص المتنوعة التي يتيحها موقع فيسبوك.

## الخاتمة

تتضمن خاتمة الدراسة أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة، والتوصيات المترتبة عليها.

## أولاً- أهم نتائج الدراسة:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن موقع تي آر تي عربية على فيسبوك تفوق على موقعي دبي صباح وتركيا بوست في تناول الموضوعات المتعلقة بمدينة القدس؛ مما يعكس اهتمام المستوى التركي الرسمي بتغطية أخبار مدينة القدس.

2. اهتمام المواقع عينة الدراسة بشكل عام بقضايا المسجد الأقصى المبارك بدرجة كبيرة.
3. إبراز مواقع الدراسة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي للمدينة المقدسة، وإن كانت بنسبة متوسطة إلى حد ما.
4. جاءت القضايا السياسية في مستوى متوسط في مواقع الدراسة، وإن كانت أذناها قضايا المفاوضات والتنسيق الأمني، والمصالحة الفلسطينية، وهما قد غابا عن المحتوى الإعلامي في موقع تركيا بوست، ولم تُظهر نتائج الدراسة تفاصيل الدعم السياسي التركي للقدس بشكل كبير في مواقع الدراسة.
5. ضعف اهتمام مواقع الدراسة بالمقاومة الشعبية التي تضم المظاهرات والمواجهات، والاعتصامات والوقفات، والعمليات البطولية.
6. وجود تقارب إلى حد كبير بين موقعي تي آر تي العربية وديلي صباح في تناول قضايا المسجد الأقصى المبارك، واعتداءات الاحتلال في وقت تفوق موقع تركيا بوست عليهما في عرض قضايا المسجد الأقصى بفارق كبير، إلا أن موقع ديلي صباح اهتم بالقضايا السياسية بنسبة أكبر من موقعي تي آر تي العربية وتركيا بوست.
7. أبرزت صفحات التواصل الاجتماعي على موقع فيسبوك الدور الإيجابي لتركيا تجاه مدينة القدس.
8. تقدم الفاعلون الأتراك الذين أبرزتهم المواضيع المتعلقة بشأن مدينة القدس على الفاعلين الفلسطينيين، والاحتلال الصهيوني، والفاعلين على المستويات العربية والإسلامية - عدا تركيا- والدولية.
9. تصدرت الحكومة التركية الفاعلين الأتراك في موقع تي آر تي عربية فقد بلغت نسبتها (34%)، وهي نسبة متقاربة إلى حد كبير مع موقعي ديلي صباح وتركيا بوست.
10. أبرزت المواقع عينة الدراسة الشعب الفلسطيني كفاعل وإن كانت تي آر تي عربية هي الأعلى بين المواقع عينة الدراسة وتركيا بوست هي الأقل إظهارًا له.
11. تقديم تي آر تي عربية وديلي صباح حكومة الاحتلال الصهيوني وجيشه كان بنسبة دون المتوسطة.
12. تراجع الفاعلين على المستويات العربية والإسلامية والدولية تجاه قضية القدس.
13. أظهرت نتائج الدراسة اهتمامًا باستقاء المعلومات المتعلقة بالقدس من المنشأ الأصلي، وفي هذا السياق تصدرت القدس المحتلة عام 1967 قائمة منشأ المعلومة على مستوى الصفحات عينة الدراسة بشكل عام، وإن كانت تي آر تي عربية هي الأكثر تقديمًا لها.
14. تفوق منشأ المعلومة التركي على المستويين العربي والإسلامي، وإن كان موقع تركيا بوست هو الأعلى استخدامًا.
15. ارتفاع نسبة الاعتماد على الروابط كوسيلة إبراز رئيسية للمواضيع المتعلقة بالقدس في الصفحات عينة الدراسة، وتراجع استخدام الفيديو كوسيلة إبراز أمام كل من الروابط والصور على الترتيب.
- ثانياً- توصيات الدراسة:
- انبثقت عن النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن تغطية الإعلام التركي الناطق بالعربية على شبكات التواصل الاجتماعي للشأن الفلسطيني التوصيات الآتية:
1. المحافظة على إبراز قضايا المسجد الأقصى المبارك في مواقع الدراسة، وزيادة تسليط الضوء على اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المدينة المقدسة.
2. الاهتمام بالقضايا السياسية خاصة التي تشير إلى الأثار المترتبة على التنسيق الأمني، ومدى إسهام المصالحة الفلسطينية في تعزيز الصف الفلسطيني، وتوحيد جهوده نحو خدمة المدينة المقدسة.
3. ضرورة الاهتمام بقضايا المقاومة الشعبية التي تبين جهد الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه أمام اعتداءات الاحتلال.
4. التأكيد على المحافظة على إبراز الدور الرسمي التركي الإيجابي المساند للقضية الفلسطينية عامة ومدينة القدس خاصة.

5. توصي الدراسة بالاهتمام بالفاعلين الأتراك في المستويات المختلفة بالتوازي مع الفاعلين الفلسطينيين، وضرورة تناول إسهامات النظام السياسي الرسمي الفلسطيني والفصائل الفلسطينية إزاء مدينة القدس.
6. تحت الدراسة على الاهتمام بالدور الذي تقوم به المؤسسات التركية إزاء مدينة القدس.
7. التأكيد على أهمية الحفاظ على استقاء المعلومات المتعلقة بالقدس من المنشأ الأصلي لها، وهو القدس المحتلة عام 1967، واستمرار الاهتمام بمنشأ المعلومة التركي الذي يعد مؤشراً على أهمية مدينة القدس لدى تركيا.
8. تدعو الدراسة إلى الاستفادة من خصائص شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها: الاستفادة من الوسائط المتعددة (الصور، والفيديو).
9. الشريطي، طارق (2011): "تركيا وسياستها الخارجية تجاه القضية الفلسطينية" من الانتفاضة الثانية إلى العدوان على غزة 2000-2010"، رسالة ماجستير، بيرزيت: جامعة بيرزيت.
10. طالب، موسى (2011): "جهود وسائل الإعلام في تزويد طلاب الجامعات الفلسطينية بالمعلومات حول قضية القدس"، بحث منشور المجلة العربية للإعلام والاتصال، الرياض :الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد السابع مايو.
11. عبد العليم، هدير (2017): "صورة مصر في المواقع الإلكترونية للصحف البريطانية والأمريكية"، رسالة ماجستير، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
12. العجلة، رامي (2014): "الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحف العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية.
13. عقيل، وصفي (2015): "السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الأوسط 2004-2014"، المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، عمان، المجلد 7، العدد 2.
14. قشور، أمل، بشير، عمار (2014): "أساليب تقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشئة بالعربية وتقييم خدماتها.. بي بي سي عربي وسي أن أن بالعربية نموذجاً"، بحث منشور، بيروت: دراسات المعلومات والمكتبات في الجامعة اللبنانية.
15. مجاهد، أماني (2012): " استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة"، بحث منشور، مجلة دراسات المعلومات، العدد الثامن، المنوفية: جامعة المنوفية، ص2.
- ثانياً- البحوث والدراسات الأجنبية:
- 16.Stawcki, Melanie(2009): "Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of Frames Used By Three American Newspapers", Master thesis, University of Missouri-Columbia ,USA..
1. أبو مطلق، رائد (2010): "العلاقات التركية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية 2002-2010"، غزة: جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية.
2. حسان، سمر (2012): "الدور التنموي لتركيا في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل حزب العدالة والتنمية 2002-2012"، رسالة ماجستير، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
3. خضيرات، عمر (2016): "العوامل المؤثرة في توجهات السياسة الخارجية التركية تجاه المنطقة العربية 2002-2012"، بحث منشور، مجلة المنارة، عمان: المجلد 22، العدد4/ب.
4. الدلو، جواد (2000): "فضايا القدس في الصحافة الفلسطينية" بحث منشور، غزة: مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد الأول.
5. الرفاعي، محمود (2009): "حضور مدينة القدس في الإعلام على شبكة الإنترنت"، بحث منشور، مجلة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، عدد خاص في عام القدس عاصمة الثقافة العربية، دمشق: جامعة دمشق.
6. زمزم، عصام (2017): "السياسة الخارجية التركية تجاه القضية الفلسطينية وانعكاساتها على الانقسام الفلسطيني 2006-2017"، رسالة

17. Amer, M. & Amer, W. (2011): "U.S. Media Coverage of the Situation in Jerusalem: A Discourse Analysis Study", Proceedings of the 5th Scientific Conference of the Faculty of Arts, (The Islamic University of Gaza.
18. Watson, James (2006): "Media Communication: An Introduction to theory and Process", 2nd ed., London: Palgrave Macmillan, P. 35.
19. Waga, Want (, 1997): "The public and the national agenda: how to learn about important issues", New Jersey: world wide, p. 4.
20. Carroll. Craig B. and McCombs (2003): "Agenda sitting effect of business news on the public images and opinion corporation", Corporate reputation review, Vol. 6. No. 1, 2003, p. 36

## ثالثاً- الكتب:

21. حسين، سمير (1976): بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب، ص 140.
22. حسين، سمير (2006) : بحوث الإعلام دون طبعة، القاهرة : عالم الكتب، ص 131.
23. عبد الحميد، محمد (1997): بحوث الصحافة، ط2، القاهرة : عالم الكتب، ص 81.
24. عبد الحميد، محمد (1998): نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، القاهرة: عالم الكتب، ص274.
25. العبد، عاطف، عزمي، زكي (1993): الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، القاهرة: دار الفكر، ص208.
25. مكاوي، حسن، السيد، ليلى (1998): الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص 288-298.
26. ملفين، ديفليير، روكيتش، ساندرا (1999): نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: عبد الرؤوف، كمال، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص365.